

البرهان في علوم القرآن

بالهوى والشبهات وذكر أبو مسلم¹ بن بحر فيه معنى غريبا فقال معناه أن خلف هؤلاء الكفار يخلف سلفهم في الكفر لأنه سواء قولك خلف بعضهم بعضا وقولك² اختلفوا كما سواء قولك قتل بعضهم بعضا وقولهم اختلفوا ومنه قولهم لا أفعله ما اختلف العصران والجديدان³ أي جاء كل واحد منهم بعد الآخر .

واختلف في قوله وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه⁴ فقال الكسائي أي من بطون ما ذكرنا .

وقال الفراء ذكر لأنه ذهب إلى المعنى يعنى معنى النعم وقيل الأنعام تذكر وتؤنث .

وقال أبو عبيدة أراد البعض أي من بطون أيها كان ذا لبن⁵ .

وأنكر أبو حاتم تذكير الأنعام لكنه أراد معنى النعم